

خطبة الجمعة بعنوان: (كيف نستقبل رمضان) 72 شعبان

0441هـ الموافق 3 5 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمد لله ومن اركان الاسلام ومن على عباده بمواسم التوبة والاكرام. واشهد ان لا اله الا الله وحده له لا شريك له احمده سبحانه حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده من الفضل والانعام - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بشر اصحابه ومن كان على ملته. بان من صام رمضان ايمانا واحتسابا فانه يؤول بالغفران ويؤول بالظهر صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:20

اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله تعالى فانها الغاية من العبادات حتى ان الله شرع لذلك الصيام فقال عز من قائل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - 00:00:44
تتقون ايها المسلمون كيف نستقبل شهر رمضان هذا الضيف الكريم الذي سيحل علينا هذا الشهر المبارك الفضيل وموسم للخير جليل. تهفو اليه على مدار العام افئدتنا. وتشتاق الى استقباله ارواحنا. الاعمال فيه عظيمة والاجور فيها كريمة وكثيرة. تكاثرت فيه وجوه - 00:01:04

الخير والاحسان وتواصلت فيه اسباب العفو والغفران. حتى ان المرء لا يتقاصر عن احصاء فوائد ويعجز عن الاحاطة بعوائده. انه شهر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بوصوله ويبشرهم بحلوله ويحثهم على صيامه وقيامه واغتنام - 00:01:36
وايامه. فيقول صلى الله عليه وسلم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم. رواه الامام احمد - 00:02:06
والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والموفق حقا من اغتنام ايامه بحسن الصيام وقيام ليلاليه بحق القيام اشغل وقته بقراءة القرآن وصان جوارحه عن الخطايا والاثام وعمر بالطاعات كل اوقاته واغتنام بالاعمال الصالحات ساعاته فطوبى ثم طوبى - 00:02:36

لمن شمر فيه مخلصا ويا حسرة ويا ندامة من صار فيه مفلسا عباد الله ان المؤمن ليفرح به فرحا كبيرا ويسر سرورا عظيما. فانه من النعم العظيمة والمنن النفيسة الكريمة ان احياك الله حتى ادركت شهر رمضان. وان يوفقك فيه - 00:03:09
صيام والقيم وان تكثر فيه من الطاعات والعبادات. فكم من انسان كان معنا اصبح اليوم تحت الثرى مرهونا بعمله اخوة الايمان ان خير ما نستقبل به شهر رمضان ان ندرك مقصد تشريعه وهو الوصول الى تقوى الله عز وجل - 00:03:39
وذلك لا يتم الا بالتوبة الصادقة النصوح قبل دخوله وقبل القيام بصيامه وقيامه وذلك من جميع الذنوب والخطايا. توبة جامعة كاملة تامة تنزع فيها عن كل الاثام والرزايا. فهي واجبة على كل مذنب ومقصر. وتوبوا الى الله جميعا - 00:04:07
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والله تعالى يفرح بتوبة عبده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احكم اذا استيقظ على بغيره قد اظله بارظ فلات - 00:04:36

رواه الشيخان. ونستقبل رمضان بالنية الصادقة الخالصة التي فيها الاخلاص لله عز وجل. لا نبحت فيها عن سمعة ولا عن رياء ونتقن فيها اعمالنا وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم نستقبل رمضان بان - 00:05:00
تعلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم هذا الشهر الكريم بجوارحه وبقلبه وبقالبه وببدنه وبمواساته. وكان عليه الصلاة

والسلام حثوا اصحابه قائلا من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي ايمانا بفرضيتها - [00:05:27](#)

وفضائلها واحتسابا لثوابها غفر له ما تقدم من ذنبه وفي حديث اخر ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. رواهما

البخاري مسلم نستقبل رمضان بالهمة العالية القوية والعزيمة المازية الفتية التي تطمح لنيل - [00:05:57](#)

المعالي واكتسابها وتنأى وترتفع عن سفاسف الامور باجتنبها بطرق ابواب الجنة بالاعمال الصالحة. لان ابوابها مفتوحة لعنا ان ندرکها.

فالمؤمن لا يرضى غاية دون الجنة فما على الراغبين فيها والمحبين لها الا ان يقدموا عليها ويشمروا اليها - [00:06:27](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله اي عمل صنفين من اصناف

اعمال البر نودي من ابواب الجنة يا عبدالله هذا خير نودي من ابواب الجنة - [00:07:00](#)

يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة اي الغالب عليه الصلاة دعي من باب صلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد

ومن كان من اهل الصيام دعي من باب - [00:07:25](#)

ابي الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي

من تلك الابواب من ضرورة - [00:07:45](#)

فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ يعني هل هناك رجل جمع صفات الخير وسابق فيها كلها حتى تناديه ملائكة كل الابواب فقال

النبي صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم. رواه البخاري ومسلم - [00:08:02](#)

معشر المسلمين نستقبل رمضان بالاقدام على ما يزين النفوس ويزكيها وبالاحجام ما يشينها ويدسيها لا بالآكل والمشارب ويكأن

الاسواق ويكأن الاسواق تبرزت وظهرت لاجل رمضان او رمضان شهر الاكل يا ويح رجل يظن الصوم اكلا ليلا والنهار جوعا. والله ما

عرف مقصد الصوم - [00:08:27](#)

شهر الصيام فرصة لتتزكى النفوس من اوظارها وتنطلق الارواح من اسارها فتقبلوا على الخير وتكفوا عن الشر. فترى الناس ما بين

مفطر للصائمين. وخادم لشأن وقارئ للكتاب المبين. وواصل للرحم. ويكثر الخير والعاملون به. والداعون اليه - [00:09:04](#)

ويقل الشر والمحرضون عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت اول ليلة من رمضان

صعدت الشياطين ومردة الجن. اي انها تسلسل - [00:09:34](#)

وتمنع من نشر الشرور وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب ونادى مناد يا باغي الخير يقبل

ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة. رواه الترمذي وابن ماجة وهو حديث صحيح - [00:09:55](#)

يا باغي الخير اظرب بسهمك فدونك اسهم التجارة الرابحة مع الله في شهر الفضائل المضاعفة والاعمال الكثيرة التي لا تحصى واعمل

فانك اليوم في ميدان العمل. واعمل فانك يوم في ميدان العمل وغدا يوم الحساب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. يا ايها الذين امنوا

كتب عليكم - [00:10:30](#)

الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم فاستغفروه وانه هو الغفور الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تكون الصالحات. وبفضله وتوفيقة لو نبغ المنازل والدرجات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شرع لنا

مواسم الطاعات - [00:11:02](#)

تنام يا دين التنافس في الخيرات. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى سوق الحسنات واربح التجارات صلى الله عليه وعلى

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ما دامت الارض والسموات اما بعد عباد الله - [00:11:58](#)

اتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم. ايها الاخوة المؤمنون ان مما يستقبل به شهر الصيام ان يضع المسلم لنفسه

خطة ومشروعاً لاغتنام نفحات الشهر المباركة من الصيام والقيام والتصدق وتفطير الصوام وقراءة كتاب الله بتأمل وتدبر واتعاظ -

[00:12:18](#)

وتفكر والمشاركة في مشاريع الخير والبر والاطعام. ومواساة الفقراء والارامل والايتام. والاحسان الى جميع الناس وخاصة الجيران

والارحام. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعته النوم بالليل فيه قال فيشفعن. رواه الامام احمد. وهو حديث صحيح. على المسلم ان يضع لنفسه جدوى - [00:13:08](#) في طاعات الصلاة فرضها ونفلها. وفي قيام الليل والتراويح ان يضع لنفسه جدولا في الاحسان الناس واطعامهم وايصال الخير اليهم ان يضع لنفسه خطة في ختمات القرآن ان يضع لنفسه خطة - [00:13:38](#) في المحافظة على المكث في بيوت الله عز وجل. على المسلم ان يتفقه في احكام الصيام الشرعية. ويتعلم ما ادا به المرعية ليعبد الله على علم وبصيرة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالح - [00:13:58](#) ولا يشرك بعبادة ربه احدا. حري بكل عاقل ان يغتنم هذا الشهر في التزود من الاعمال الصالحة ويكف فيه عن المهاجم والمنكرات لئلا يخسر ما اغتنمه من المكاسب العظيمة. فرب صائم في النهار - [00:14:18](#) مفطر على الغيبة والنميمة. ورب قائم بالليل يخرب قيامه بالنظر الى المحرمات نعم ينبغي على الانسان ان يحافظ على حسناته اعظم من حفظ البخلاء على دنائيرهم ودراهمهم ينبغي على المسلم ان يحافظ وان يصون حسناته من متابعة افلام ومسلسلات وبرامج - [00:14:38](#) طبقات واغان ومنوعات وكانهم ما نشطوا الا في هذا الشهر يريدون تخريب صوم الصائمين واشغال اوقات القائمين. يقول صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما. وفي التنزيل - [00:15:08](#) ذكر الله صفات المؤمنين فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وذكر في صفات المؤمنين والذين لا يشهدون الزور. فيا حسرة من يصوموا ويقوموا - [00:15:38](#) ثم ينظر الى الزور او يشاهد المحرمات او ينشغل بالقييل والقال. من لم يحفظ جوارحه ولم يصن قلبه من الحقد والحسد وسائر الادواء. ولم يعف لسانه ولم ينزه عينه. ولم - [00:15:58](#) باذنه وسائر جوارحه عن الاثام فليس له حاجة في مثل هذا الصيام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع - [00:16:18](#) وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر. رواه الامام احمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اي عبد الله اي امة الله حافظوا على صومكم من الزلل واحذروا ذهاب اجر العمل. فانت - [00:16:37](#) فانت اولى بحسناتك وافقر لتكفير سيئاتك فلا تعمل ثم تهديها لغيرك قال جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك - [00:16:56](#) ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء. رواه ابن ابي شيبه في مصنفه والبيهقي في الشعب. بعض اسيدا صام يغضب ويزمجر كانه اسد ما علم ان الصوم مدرسة للحلم مدرسة للصبر وبعض الناس اذا صام يصرخ ويسب - [00:17:26](#) ثم ما هذا صوم المتقين؟ عباد الله ان الناس في الصوم على درجات فانظروا رحمكم الله من اي الاصناف انتم اصومكم؟ صوم المتقين؟ الذين صاموا عن المحارم والاثام ام صومكم صوم عيادا بالله مثل صوم الجائعين - [00:17:51](#) فهذا الذي لم يصن صومه من المحرمات ام صوم بين وبين فلنرتقي فلنرتقي بصومنا حتى نصوم كصيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم بلغنا شهر رمضان ونحن في عافية وايمان - [00:18:18](#) اللهم اعنا فيه على الصيام والقيام. اللهم اعنا فيه على الصيام والقيام. اللهم بارك لنا في رمضان. اللهم بارك لنا في رمضان ووفقنا فيه للتقوى والبر والاحسان. واجعلنا فيه من عتقائك من النيران. واعنا فيه يا ربنا - [00:18:38](#) على حسن العبادة من الصيام والقيام وقراءة القرآن وعلى غض البصر وحفظ الجوارح من الاثام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل - [00:18:58](#) حياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم

والاموات انك قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم ادم امننا وايماننا. اللهم ادم الامن - 00:19:18

علينا وعلى سائر بلاد المسلمين. والحمد لله رب العالمين - 00:19:38